



تأثير الأزمات العالمية على الأسواق المالية

مارس 2022 م

يواجه العالم أزمة اقتصادية تؤثر على أداء الأسواق المالية ناتجة عن البيئة الجيوسياسية الحالية على الجبهة العالمية وسط الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا. وقد دفعنا ذلك إلى إعادة النظر في التاريخ و بعض الأحداث الرئيسية المتعلقة بأزمات مماثلة في الماضي، وفهم ديناميكيات السوق والاتجاهات عبر دراسة تأثر فئات الأصول المختلفة مثل الأسهم، والسلع، وأسواق العملات. تفاعلت الأسواق المالية بطرق مختلفة تاريخياً بسبب أحداث مماثلة، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الجوانب التالية:

- حدة ردود فعل الأسواق عبر مختلف فئات الأصول
- العوامل المسببة لانكماش السوق خلال الأزمات
- محفزات الانتعاش التي تدفع التعافي بعد الأزمات
- التأثير العام على الأسواق العالمية وسوق المملكة العربية السعودية تحديداً
- العبر المستفادة والأفكار الرئيسية المستقاة
- تحليل البيئة الحالية

أجريت الدراسة باستخدام مؤشرات أسواق واسعة مثل مؤشر إس آند بي 500، مؤشر الدولار، وأسعار الذهب والنفط الخام

الأحداث التي يشملها التقرير



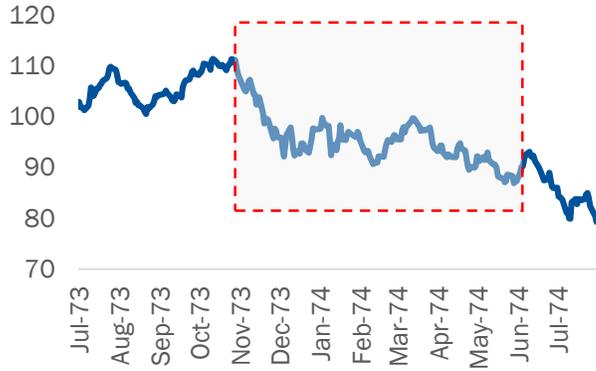
الحدث:

فرض وقف مؤقت على شحنات النفط من الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة وهولندا والبرتغال وروديسيا وجنوب إفريقيا من قبل الدول العربية المنتجة للنفط في أكتوبر 1973م ردا على دعمها لإسرائيل خلال حرب يوم الغفران. في حين تم رفع هذا الحظر عن الولايات المتحدة في مارس 1974م، انما بقي ساريًا على بلدان أخرى لمدة من الوقت بعد ذلك. كانت هذه أول أزمة تتعلق بالنفط، الاضطراب في إمدادات النفط أدى إلى ارتفاع في الأسعار وأزمة طاقة عالمية.

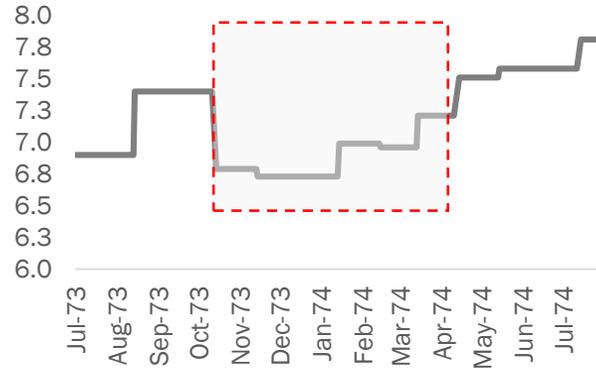
التأثير العالمي:

تغييرات بعيدة المدى في سياسة الطاقة المحلية، وزيادة إنتاج النفط المحلي في الولايات المتحدة وزيادة التركيز على تحسين كفاءة الطاقة. وفي شهر أكتوبر 1973م، رفعت أوبك أسعار النفط بنسبة 70% وبعد شهرين من حرب يوم الغفران، ارتفعت الأسعار بنسبة 130% إضافية. ومع استمرار منظمة أوبك في رفع الأسعار خلال الفترة المتبقية من العقد (زادت الأسعار عشرة أضعاف من 1973م إلى 1980م) ونمت قوتها السياسية والاقتصادية.

مؤشر اس اند بي 500



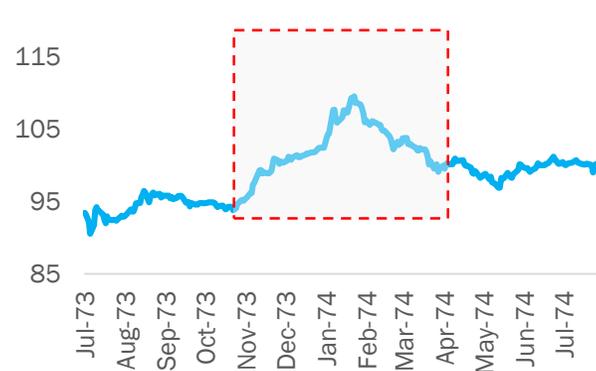
عائد 10 سنوات في الولايات المتحدة



الذهب (دولار / طن)



مؤشر الدولار



التأثير على المملكة العربية السعودية:

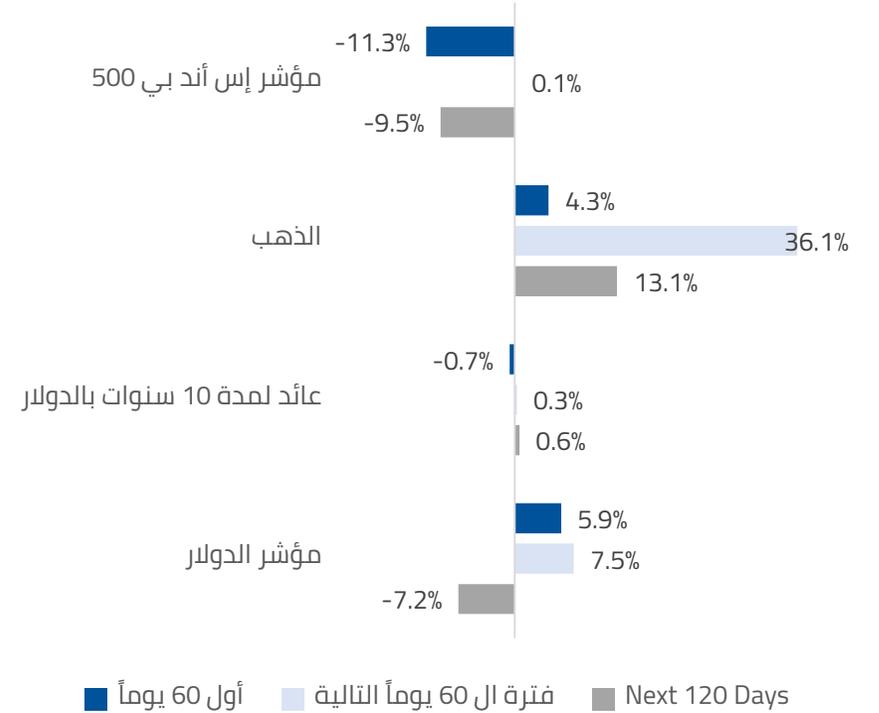
شهد الحظر النفطي زيادة في أسعار النفط وصلت إلى أكثر من ثلاثة أضعاف من 4.08 دولار في عام 1973م إلى 12.52 دولاراً في عام 1974م. وخلال نفس الفترة، ارتفع الناتج المحلي الإجمالي السعودي إلى 45.4 مليار دولاراً (6.4 ألف دولار للفرد) في عام 1974م من 14.95 مليار دولار (2.2 ألف دولار للفرد) في 1973م. ومع ذلك، فقد وصل التضخم إلى مستويات غير مسبوقة عند 16.5% و 21.4% في عامي 1973م و 1974م على التوالي، حيث بلغ 34.6% في عام 1975م.

استمر كل من الإنتاج والأسعار في الانخفاض في الثمانينيات من القرن الماضي. وقد تحملت المملكة العربية السعودية العبء الأكبر من تخفيضات الإنتاج، حيث تقلصت عائداتها النفطية بنحو أربعة أضعاف بحلول عام 1986م، وانخفضت عائدات جميع المنتجين، بما في ذلك الدول غير الأعضاء في منظمة أوبك، بنحو الثلثين في نفس الفترة حيث انخفض سعر النفط إلى أقل من 10 دولارات/برميل. أدى التراجع في الإيرادات والحرب الإيرانية العراقية المدمرة (1980م-1988م)، التي حرّضت عضوين من أعضاء أوبك ضد بعضهما البعض، إلى تقويض وحدة المنظمة وأدى إلى تحول كبير في السياسة من قبل المملكة العربية السعودية، التي أنهت الدفاع عن سعر النفط وبدأت في حماية حصتها في السوق بدلاً من ذلك.

ردود أفعال أخرى:

استجابت البلدان المستوردة للنفط ببطء تجاه الازدياد في الأسعار، ولكنها في النهاية خفضت استهلاكها الإجمالي للطاقة، ووجدت مصادر أخرى للنفط (على سبيل المثال، في النرويج والمملكة المتحدة والمكسيك)، وطوّرت مصادر بديلة للطاقة مثل الفحم والغاز الطبيعي، والطاقة النووية. ورداً على ذلك، خفض أعضاء منظمة أوبك، ولا سيما المملكة العربية السعودية والكويت، مستويات إنتاجهم في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي فيما ثبت أن تأثيره كان محدوداً للدفاع عن أسعارهم المعلنة.

تأثير الحدث على مدى 240 يومًا



يعتبر تاريخ البدء هو 1 أكتوبر 1973م

حرب الخليج 1990م-1991م (3/1)

الحدث:

أمر العراق بغزو الكويت، بينما أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قراره رقم 661 في 6 أغسطس 1990م القاضي فيه بمطالبة الدول الأعضاء بفرض عقوبات اقتصادية على العراق. وفي الوقت الذي أقدمت عدة دول على مساعدة الكويت في 24 فبراير 1991م، إلا أنه وبحلول 28 فبراير، كان الجنود العراقيون قد غادروا الكويت بعد هجوم بري استمر أربعة أيام اشتعلت فيه النيران في مئات الآبار النفطية. وأعلن الرئيس بوش وقف إطلاق النار، وبذلك أنهى حرب الخليج.

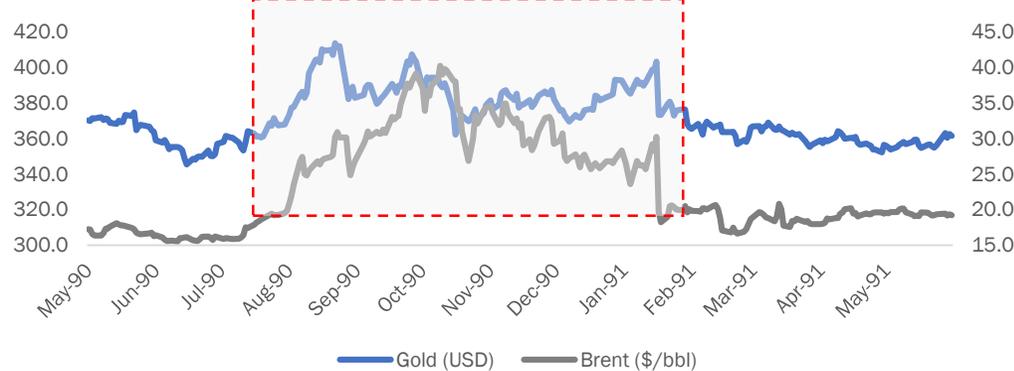
التأثير العالمي:

كثفت أزمة الخليج من حدة ركود الإقتصاد الأمريكي حيث حاربتة المخزونات الأمريكية مما أثر على كل من الميزانية والاقتصاد. أدى الغزو العراقي للكويت إلى أزمة نفطية جيوسياسية، حيث ارتفعت من متوسط ما قبل الغزو البالغ 18 دولارًا للبرميل إلى ما يزيد قليلاً عن 40 دولارًا بحلول أواخر شهر أكتوبر. ومع ذلك، فقد عاد النفط إلى مستويات حوالي 21 دولارًا عندما وصل المزيد من المعروض من المنتجين الآخرين وتأخر الطلب العالمي على النفط.

مؤشر اس اند بي 500



الذهب و برنت



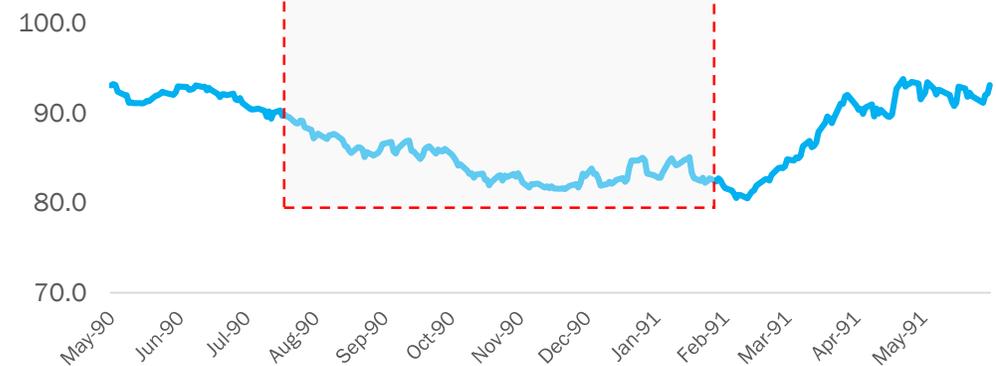
التأثير العالمي:

ارتفعت تكلفة وقود الطائرات، والتي كانت 60 سنتاً للجالون الواحد قبل الغزو، إلى 1.40 دولار للجالون الواحد بحلول منتصف شهر أكتوبر. وحتى مع بدء انخفاض تكاليف الوقود، تسبب بدء الصراع البري والجوي في أزمة مالية كبيرة لشركات الطيران بسبب انخفاض حركة الطيران الجوي، بينما ارتفعت السلع الاستهلاكية والخدمات، وكلاهما قطاعان مستقران بشكل عام من الإقتصاد، بنسبة 14% و 2% على التوالي، بسبب زيادة العرض. وخلال حرب الخليج (تم توضيح ذلك باللون الأحمر في الرسم البياني أدناه)، ارتفعت أسعار الذهب والنفط الخام إلى مستويات قياسية جديدة، بينما انخفض مؤشر إس أند بي 500 ومؤشر الدولار إلى مستويات قياسية. وبعد فترة الحرب، لاحظنا أن هناك تطبيقاً في الأداء المالي حيث تعزز موقف مؤشر إس أند بي 500 ومؤشر الدولار ووصلوا لارتفاعات جديدة من أدنى مستوياتهما القياسية خلال فترة حرب الخليج.

عائد 10 سنوات في الولايات المتحدة



مؤشر الدولار



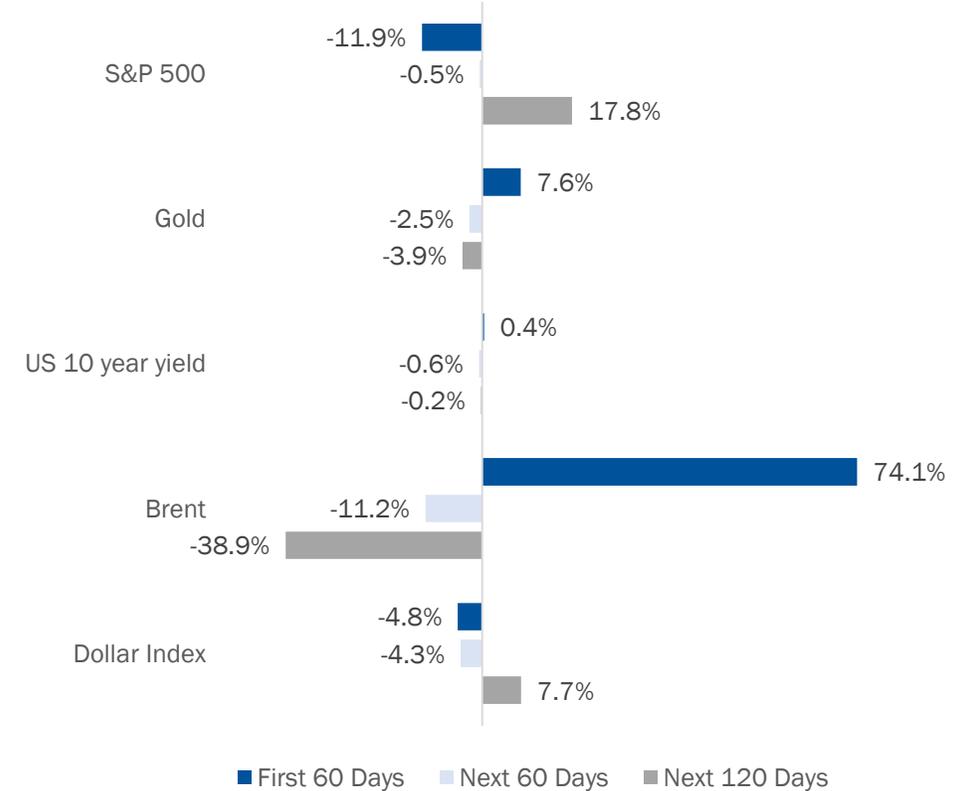
التأثير على المملكة العربية السعودية:

حصلت المملكة العربية السعودية على أسلحة جديدة من دول أخرى، ووسعت قواتها العسكرية، وقدمت مساعدات مالية للعديد من الدول الأجنبية. وقد أسهم إنتاج النفط السعودي المرتفع، وأسعار النفط العالمية المرتفعة في منح بعض الأرباحية للاقتصاد السعودي. ومع ذلك، ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بشكل متواضع خلال التسعينيات من القرن الماضي، وانخفض في بعض السنوات بالأرقام الحقيقية.

ردود فعل أخرى:

بعد إعادة بسط الحكومة الكويتية سيادتها على أراضيها في شهر فبراير 1991م، فتحت الحكومة الأبواب أمام جميع المواطنين الكويتيين. ففي كانون الثاني (يناير) 1992م، أماد وزير النفط الكويتي أن الدولة أنفقت بالفعل 1.5 مليار دولار على إخماد الحرائق وتعتزم إنفاق 8 إلى 10 مليارات دولار أخرى لإصلاح الأضرار المستقبلية وزيادة الإنتاج بمقدار 2 مليون برميل في اليوم بحلول نهاية عام 1993م. وعاد الطلب الإجمالي بحلول منتصف عام 1992م حيث كان هناك فائض في المعروض للعديد من المنتجات مثل السيارات والسلع الاستهلاكية المعمرة.

تأثير الحدث على مدى 240 يومًا



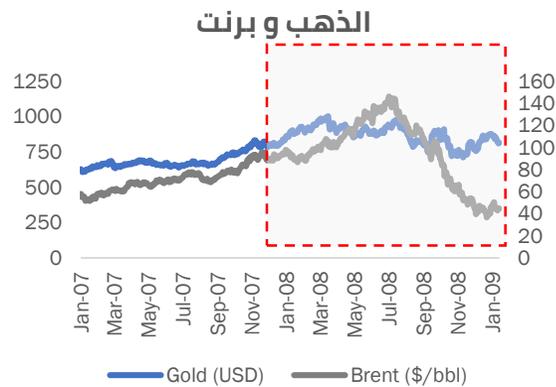
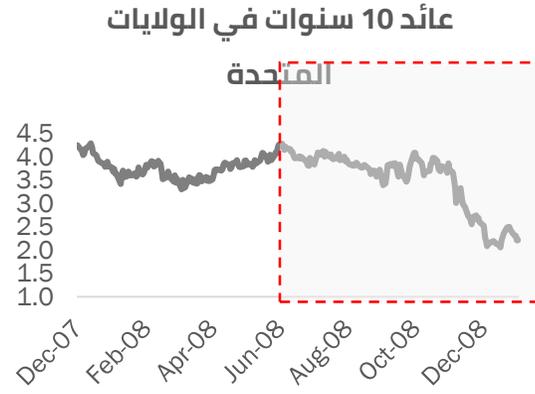
Start Date considered as July 20, 1990

الحدث:

أدى الانكماش الحاد في السيولة في الأسواق المالية العالمية الذي نشأ في الولايات المتحدة نتيجة إلى انهيار سوق الإسكان في الولايات المتحدة. بدأ هذا مع بنك الاحتياطي الفيدرالي، بعد أن توقع ركودًا معتدلاً بدأ في عام 2001م، حيث خفض معدل الأموال الفيدرالية 11 مرة بين مايو 2000م وديسمبر 2001م، من 6.50% إلى 1.75%. وقد مكّن هذا البنوك من توسيع الائتمان الاستهلاكي بسعر أساسي منخفض وتشجيع الإقراض للعملاء المعرضين لمخاطر عالية. ونتيجة لذلك، زادت حصة الرهون العقارية عالية المخاطر بين جميع قروض المنازل من حوالي 2.5% إلى ما يقارب من 15% سنويًا من أواخر التسعينيات إلى 2004م-2007م. كما ساهمت ممارسات التورق المنتشرة على نطاق واسع في نمو الإقراض عالي المخاطر، حيث أقدمت البنوك على جمع مئات أو حتى الآلاف من الرهونات العقارية عالية المخاطر وأشكال أخرى أقل خطورة من الديون الاستهلاكية وبيعها.

كان بنك ليمان رابع أكبر بنك استثماري في عام 2008، وكان يمتلك أصولاً تبلغ قيمتها 639 مليار دولار وخصوم تبلغ قيمتها 613 مليار دولار. أصبح البنك رمزًا للتجاوزات التي حدثت في الأزمة المالية 2007م-2008م، حيث تكلف ما يقدر بنحو 10 تريليون دولار من الناتج الاقتصادي المفقود. كما تشعبت الشركة في الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري والتزامات الديون الإضافية. وفي شهر شباط (فبراير) 2007م، وصل سعر سهم ليمان إلى مستوى قياسي بلغ 86.18 دولارًا للسهم، مما منحه رسملة سوقية تقارب 60 مليار دولار. ولكن بحلول الربع الأول من عام 2007م، ظهرت تصدعات في سوق الإسكان في الولايات المتحدة بالفعل. وفي 17 آذار (مارس) 2008م، بسبب المخاوف من أن يكون بنك ليمان هو شركة وول ستريت التالية التي ستفشل في أعقاب الانهيار الوشيك لبير ستيرنز، تراجعت أسهمه بنسبة 48% تقريبًا. وفي وقت لاحق، واجه خسارة قدرها 3.9 مليار دولار، والتي تضمنت تخفيضًا بقيمة 5.6 مليار دولار، أعلنت الشركة عن جهود استراتيجية مكثفة لإعادة هيكلة الشركة. ومع بقاء مليار دولار فقط نقدًا بحلول نهاية ذلك الأسبوع، كان وقت بنك ليمان ينفذ بسرعة. وخلال عطلة نهاية الأسبوع في 13 سبتمبر، بذل بنك ليمان وباركليز وبنك أمريكا «بنك أف أمريكا» جهدًا أخيرًا لتسهيل الاستحواذ على الأول، لكنهم فشلوا في نهاية المطاف. وفي يوم الاثنين، 15 سبتمبر، أعلن بنك ليمان إفلاسه، مما أدى إلى انخفاض السهم بنسبة 93% عن إغلاقه السابق في 12 سبتمبر.

التأثير العالمي:



أدى الإفراط الثانوي حتماً إلى المزيد من حالات التخلف عن السداد من جانب المقترضين الذين لديهم رهون عقارية ذات معدل قابل للتعديل. كان هذا جزئياً بسبب زيادة الأسعار، ولكن أيضاً لأن سوق الإسكان قد وصل إلى نقطة التشبع. بدأت مبيعات المنازل، وبالتالي بدأت أسعار المنازل، في الانخفاض في عام 2005م. وبحلول عام 2007م، تسبب الانخفاض الحاد في (قيمة الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري) في خسائر فادحة في العديد من البنوك، وصناديق التحوط، ومقرضي الرهن العقاري، مما أجبر بعض الشركات الكبيرة والبارزة على اللجوء إلى التصفية، أو مناشدة الحكومة للحصول على قروض، أو السعي للاندمج مع شركات أكثر ملاءمة مالية، أو إعلان إفلاسها. توقفت البنوك عن الإقراض لعملاء الرهن العقاري، مما تسبب في مزيد من الانخفاض في مبيعات المنازل والأسعار، وأدى إلى تثبيط شراء المنازل حتى بين المستهلكين الذين يتمتعون بتصنيف ائتماني عالي «رئيسي»، مما زاد من إحباط الأسواق. وفي عام 2012م، قدر الاحتياطي الفيدرالي في سانت لويس أنه خلال الأزمة المالية، انخفضت القيمة الصافية للأسر الأمريكية بنحو 17 تريليون دولار من حيث معدلات التضخم المعدلة، أي بخسارة قدرها 26%. يمثل انكماش الناتج المحلي الإجمالي خسارة قدرها 70 ألف دولار في الدخل مدى الحياة لكل أمريكي. تم فقدان 7.5 مليون وظيفة تقريباً بين عامي 2007م-2009م، وهو ما يمثل ضعف معدل البطالة الذي بلغ حوالي 10% في عام 2010م.

التأثير على المملكة العربية السعودية:

في حين أن العديد من الاقتصادات حول العالم، لا سيما البلدان المتقدمة قد تأثرت سلبيًا وبشدة بالأزمة في عامي 2008م و 2009م، استمر الاقتصاد السعودي في إظهار المرونة والنمو الاقتصادي القوي. وبالتالي، فقد كانت تجربة المملكة العربية السعودية في العمل المصرفي الدولي والوساطة المالية المحلية خلال هذه الفترة المضطربة إيجابية بشكل رئيسي. وعلى الرغم من تأثر البنوك السعودية بشكل معتدل بالظروف المتدهورة في الأسواق المالية العالمية، استمرت الأسواق المالية المحلية في العمل بفعالية وكفاءة.

كما نما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 4.5% في عام 2008م (3.3% في عام 2007م)، بسبب النمو القوي لقطاع النفط بنسبة 4.8%. ونما القطاع الخاص غير النفطي، الذي يمثل 47% من الناتج المحلي الإجمالي، بمعدل صحي بلغ 4.7%. بالإضافة إلى ذلك، ظلت جودة أصول البنوك السعودية قوية، حيث بلغت القروض المتعثرة 1.4% من إجمالي القروض والسلف في نهاية عام 2008م، بينما بلغت تغطية المخصصات 153%. بقيت نسبة القروض المتعثرة أقل من 3% في سبتمبر 2009م. ونما التمويل من البنوك الدولية للأطراف المصرفية وغير المصرفية المقابلة في المملكة العربية السعودية بقوة في عام 2007م، ولكن بسبب تدهور الأوضاع في الأسواق المالية العالمية، فقد تراجعت في عامي 2008م و 2009م.

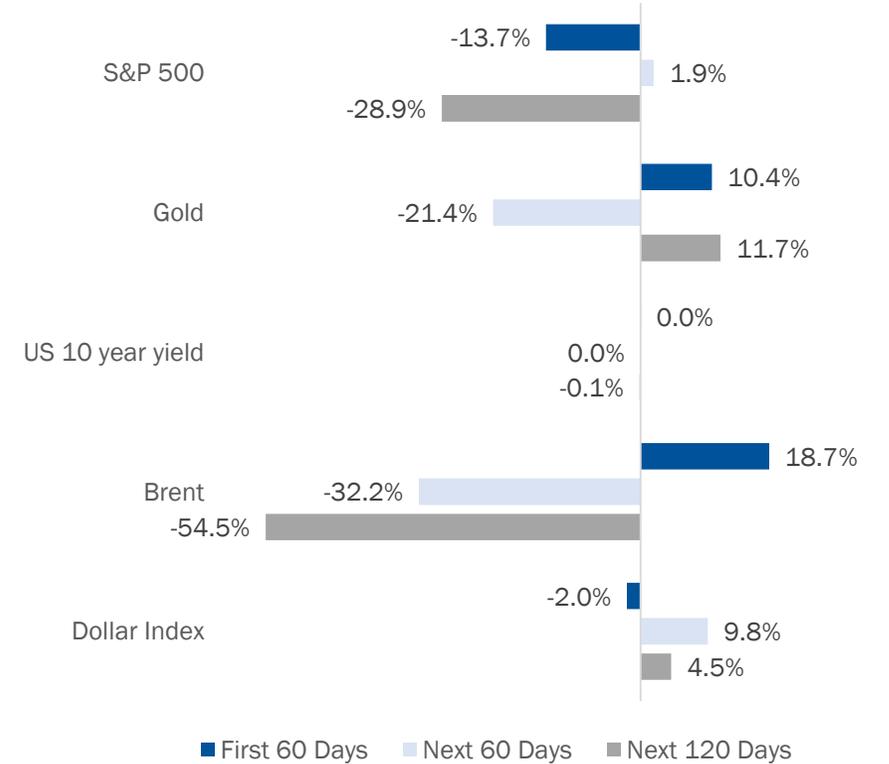
وعلى صعيد العرض، بعد انهيار بنك ليمان براذرز، أصبحت البنوك الدولية مترددة في تمويل حتى أقوى مصارف الأسواق الناشئة بسبب حاجتها إلى تكوين أصول سائلة. وتأثرت الحاجة إلى التمويل الدولي بدورها بحقيقة أن البنوك السعودية لديها سيولة زائدة بسبب المستويات المرتفعة من الإنفاق الحكومي، فضلاً عن تباطؤ النمو في تمديد الائتمان المحلي وقلّة الفرص المتاحة للبنوك السعودية للاستثمار في الأسواق الدولية المضطربة. أدت هذه العوامل إلى زيادة كبيرة في الأموال المصرفية المودعة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي. وكان هناك أيضًا تباطؤ في بعض القطاعات الصناعية مثل الصلب والنقل والمنتجات الاستهلاكية بسبب انخفاض طلب المستهلكين في الأسواق المحلية والإقليمية.

ردود أفعال أخرى:

تعرضت البلدان ذات الزيادات الطفيفة في الدين الحكومي العام خلال الفترة 2005م-2008م لخسائر أقل مقارنة بالبلدان الأخرى إذ ارتبطت مرونة سعر الصرف بضرر أقل، مما يشير إلى دور التخزين المؤقت لأسعار الصرف الاسمية. و في الاقتصادات المتقدمة الأكثر تضرراً من الأزمة بشكل ملحوظ، جمعت الإجراءات بين إجراءات السياسة النقدية للبنك المركزي، أي دعم السياسة النقدية غير التقليدية من خلال شراء الأصول مع اقتراب أسعار السياسة من حدودها المنخفضة الفعالة. كما تم دعم السيولة لقطاعات محددة من أسواق الائتمان من خلال تسهيلات البنك المركزي المستهدفة، والتحفيز المالي التقديري، وعمليات القطاع المالي مثل اختبارات الضغط على الميزانية العمومية للبنك، والضمانات الحكومية لالتزامات القطاع المصرفي، وشراء الأصول السامة من البنوك، وضخ رأس المال. التوجيه المستقبلي المعتمد على الدولة (تحديد مستويات معينة من البطالة والتضخم كشروط لرفع أسعار الفائدة)، ومعدلات الفائدة السلبية (فرض عقوبة على البنوك التجارية على الاحتياطات الزائدة المحتفظ بها لدى البنك المركزي)، والتحكم في منحى العائد (استهداف عائدات السندات الحكومية ذات فترة الإستحقاق الأطول من خلال مشتريات البنك المركزي).

قدم صندوق النقد الدولي موارد مالية غير مشروطة لأعضائه من خلال تخصيص عام لمبلغ قدره 204 مليار وحدة حقوق سحب خاصة (316 مليار دولار أمريكي) خلال الفترة من أغسطس إلى سبتمبر 2009م.

تأثير الحدث على مدى 240 يومًا



Start Date considered as May 15, 2008

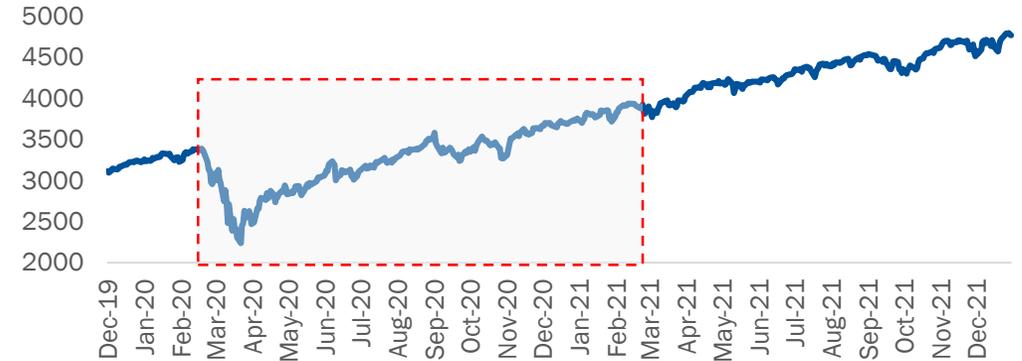
الحدث:

إن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) هي مرض تم اكتشافه لأول مرة في مدينة ووهان الصينية. هذا الفيروس قابل للانتقال وبالتالي فهو يؤثر على العالم بأسره، مما أدى إلى خسائر عالمية بأكثر من 3 ملايين حالة وفاة في عام 2020م. وعلى مر الزمن، كان هناك العديد من المتحورات، مما تسبب في اضطرابات طبية ومالية واقتصادية على مستوى العالم.

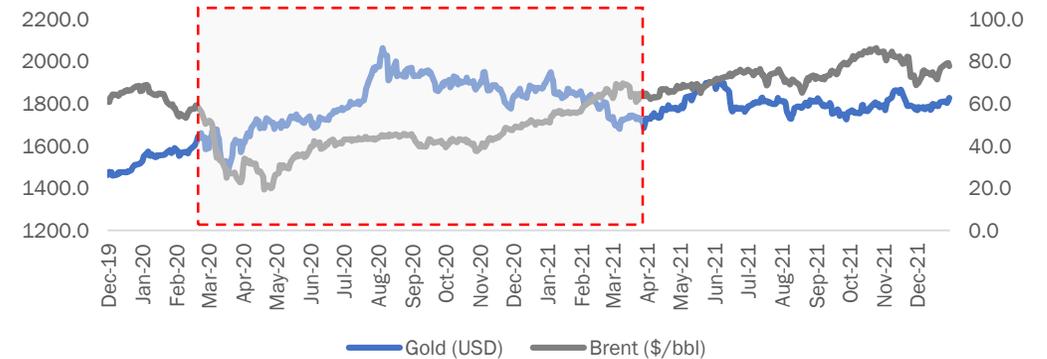
التأثير العالمي:

تم فرض عمليات الإغلاق في جميع أنحاء العالم لمدة تتراوح بين 3 إلى 4 أشهر في المتوسط. وبعد عمليات الإغلاق، تم تقييد الحركة، وتم فرض تطبيقات التباعد الاجتماعي وأقنعة الوجه، وتم الإعلان عن قيود على عدد الأشخاص في التجمعات الخاصة. انخفضت مستويات الاستهلاك في ضوء الانخفاض في مستويات الدخل بسبب فقدان الوظائف وإغلاق الأعمال والمشاريع التجارية.

مؤشر اس اند بي 500



مؤشر الدولار

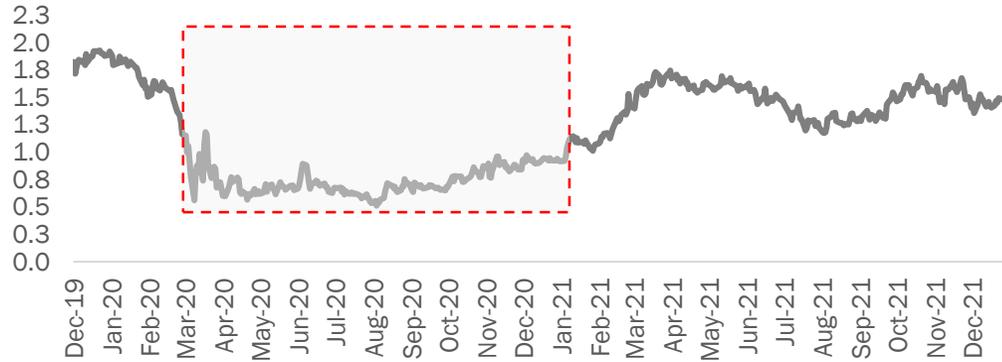


التأثير العالمي:

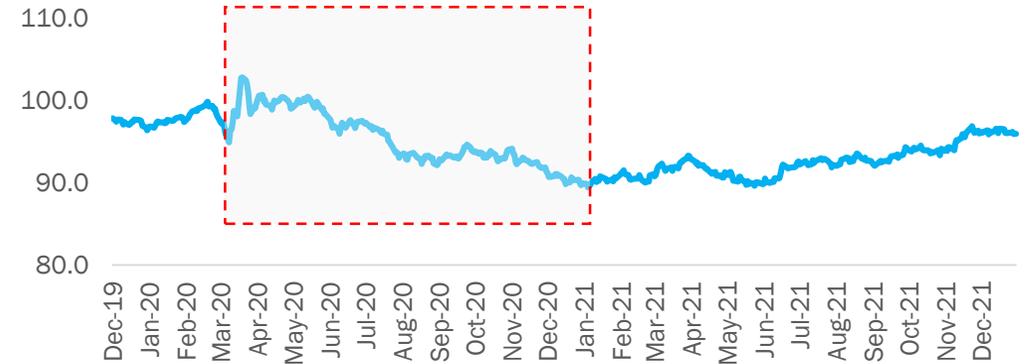
وقد أدى هذا إلى تراجع النمو الاقتصادي العالمي مما أدى إلى انخفاض مستويات التضخم وخفض السلطات النقدية للمعدلات لدفع النمو. دخلت الأسواق المالية في المنطقة الحمراء حيث انخفض مؤشر إس أند بي 500 بنسبة 30% في مارس 2020م. وأصبح الذهب خيارًا استثماريًا جذابًا كما يتضح من تدفقات الأموال إلى فئة الأصول التي تسارعت أكثر في فترة ما بعد كوفيد حيث إرتفعت الأسعار وزادت تدفقات الأموال في أعلى مستوياتها على الإطلاق.

كما نخفض الطلب العالمي على النفط مما أدى إلى انخفاض أسعار برنت. وكانت القطاعات الأكثر تضررا هي المالية، والتأمين، والإقامة، وخدمات الطعام، والسفر والسياحة والبناء والعقارات. واستجابة للأزمة، كان على الحكومات أن تعلن عن حزم تحفيز لغرس النمو وإنعاش الاقتصاد.

عائد 10 سنوات في الولايات المتحدة



مؤشر الدولار



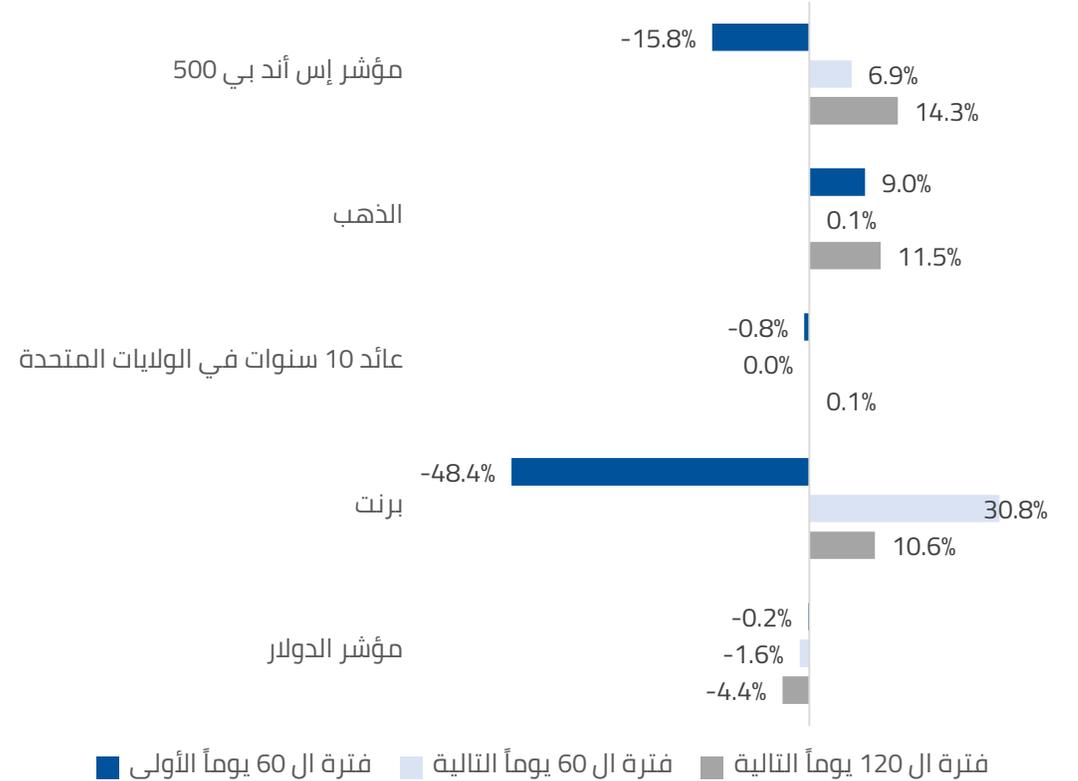
التأثير على المملكة العربية السعودية:

انخفض مؤشر السوق السعودي، مؤشر السوق الرئيسية «تاسي»، بنحو 25% في مارس 2020م، بسبب الجائحة. وكان لانخفاض أسعار النفط بسبب انخفاض مستويات الطلب عليه تأثير سلبي شديد على المملكة. أعلنت الحكومة السعودية عن حزمة تحفيز أولية بحوالي 22 مليار دولار، مسجلة بذلك أعلى مستوى في دول مجلس التعاون الخليجي.

ردود الفعل المستقبلية:

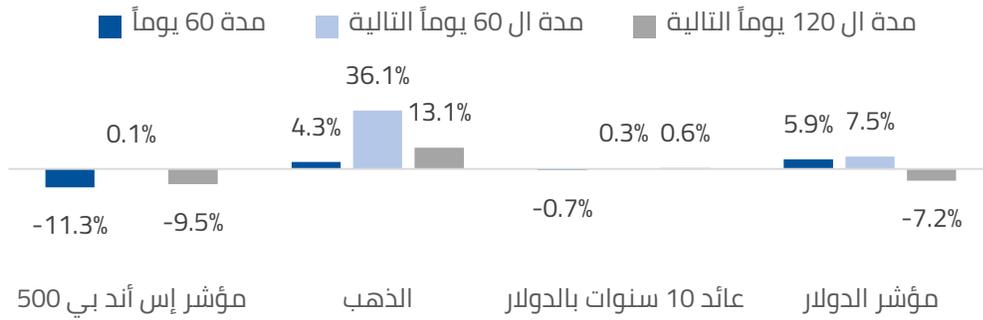
استفادت الأسواق المالية العالمية من السيولة الناتجة عن تخفيضات أسعار الفائدة التي أعلنت عنها العديد من البنوك المركزية حول العالم لمواجهة التباطؤ. كما شهدت أسواق دول مجلس التعاون الخليجي انتعاشاً بحلول يونيو 2020م مع ارتداد النفط مرة أخرى بسبب استعادة الطلب التدريجي في جميع أنحاء العالم. بدأت الأسواق العالمية تظهر علامات الانتعاش، وارتفع مؤشر إس أند بي 500 مدعوماً برفع القيود، والإعلان عن جرععات اللقاحات، وفتح الاقتصادات واستعادة الروابط التجارية العالمية. بدأت عوائد سندات الخزانة في الارتفاع إلى مستويات عام 2019م. كما أظهرت أسعار النفط انتعاشاً كبيراً من مستويات كوفيد المنخفضة البالغة 20 دولاراً للبرميل في عام 2020م إلى نطاق من 70 دولاراً إلى 80 دولاراً في عام 2021م. ارتفع مؤشر تاسي بنسبة 90% تقريباً في النصف الثاني من عام 2021م، مستفيداً من ارتفاع أسعار النفط وتحسين بيئة الأعمال.

تأثير الحدث على مدى 240 يومًا



*يعتبر تاريخ البدء 14 فبراير 2020 م

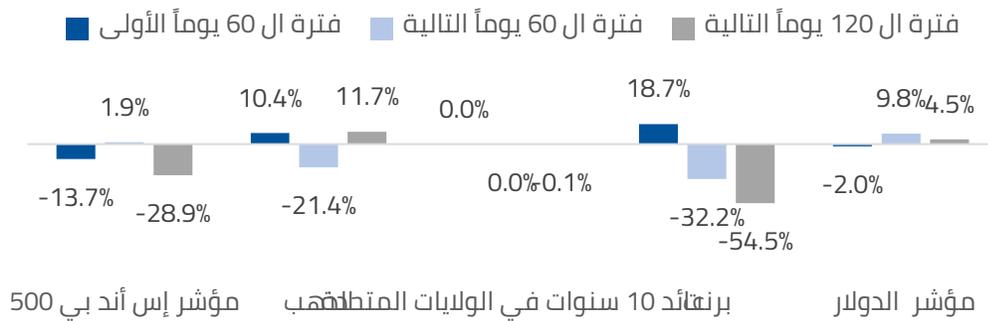
حظر النفط العربي - 1973



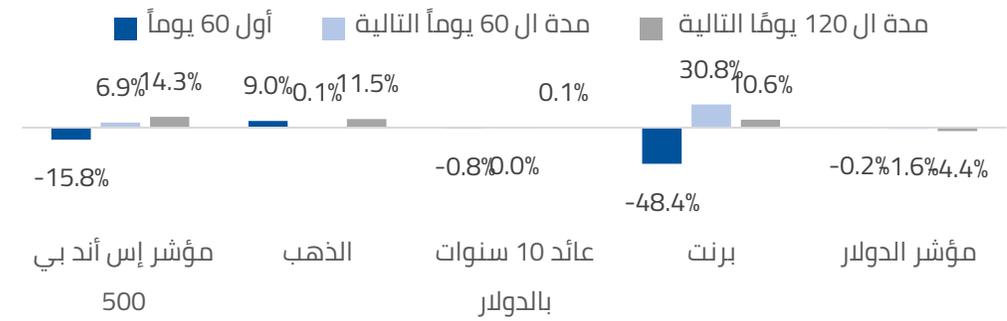
حرب الخليج - 1990-91



أزمة الرهن العقاري - 2008



كوفيد - 19 - 2020م



- **تنخفض الأسواق بنسبة 11% - 16% في أول 60 يومًا**
- **انتعاش بطيء على مدى الـ 180 يومًا القادمة**
- **أسواق نفط شديدة التقلب**
- **ارتفاع معدلات التضخم مدفوعة بارتفاع تكاليف المدخلات**
- **التوجه إلى الذهب مع انخفاض مؤشر الدولار**

- قدمت الأحداث الماضية إشارات متضاربة في أحسن الأحوال، مع قراءات متباينة شوهدت خلال أول 240 يومًا
- تميل مؤشرات الأسواق الأوسع إلى الانخفاض خلال فترة الستين يومًا الأولى، مع انخفاضات تتراوح من 11% إلى 16%، مدفوعة إلى حد كبير بعدم اليقين في أسعار النفط والضغوط التضخمية المتزايدة الناجمة عن اتساع الفجوات بين العرض والطلب
- أصبحت أسعار النفط هي المؤثر الرئيسي للاقتصاد العالمي والأسواق المالية، ويبدو أنها الأكثر تقلبًا خلال هذه الأحداث، حيث شهدت معظم هذه الأحداث تأثيرات شديدة على النفط.
- وعلى هذا النحو، تظهر الضغوط التضخمية عبر منتجات أخرى، وخاصة المواد الاستهلاكية الأساسية والمواد الخام وتكاليف المدخلات
- ومع ذلك، وبعد أول 60 يومًا، يبدو أنه انتعاش أبطأ على مدار الـ 180 يومًا القادمة، حيث كانت جميع الأحداث بخلاف فترة كوفيد - 19، قد أضافت إجراءات تحفيزية قوية إلى التعافي السريع.
- في حال الأسواق السعودية أيضًا، ينتهي الأمر بالأسواق عمومًا إلى تتبع الأسواق العالمية خلال أزمة عام 2008م وكذلك أثناء فترة كوفيد - 19.
- ومع ذلك، تتحول الاقتصادات إلى حالة من التقلب في المملكة بسبب التقلبات الشديدة المذكورة سابقًا والتي شوهدت في أسواق النفط

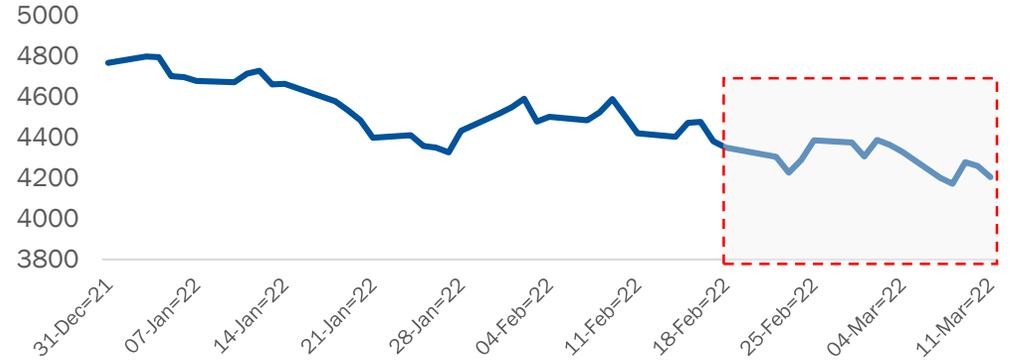
الحدث:

طلبت روسيا من الغرب تقديم تعهد ملزم قانوناً بأن حلف الناتو لن يقوم بعمليات عسكرية في أوروبا الشرقية أو أوكرانيا. وقد نشأ وضع مماثل عندما غزت روسيا أوكرانيا في عام 2014م، واستولى المتمردون على مساحات شاسعة من شرق أوكرانيا وكانوا يقاتلون الجيش الأوكراني منذ ذلك الحين الذي تم خلاله ضم شبه جزيرة القرم. إن الصراع المتجدد بين روسيا وأوكرانيا، المتاخمة للاتحاد الأوروبي، له عواقب على الاتحاد الأوروبي. وكنتيجة لذلك، انضم الاتحاد الأوروبي، ومعظم دوله من الموقعين على إتفاقية حلف شمال الأطلسي، إلى الولايات المتحدة في فرض عقوبات ضد روسيا.

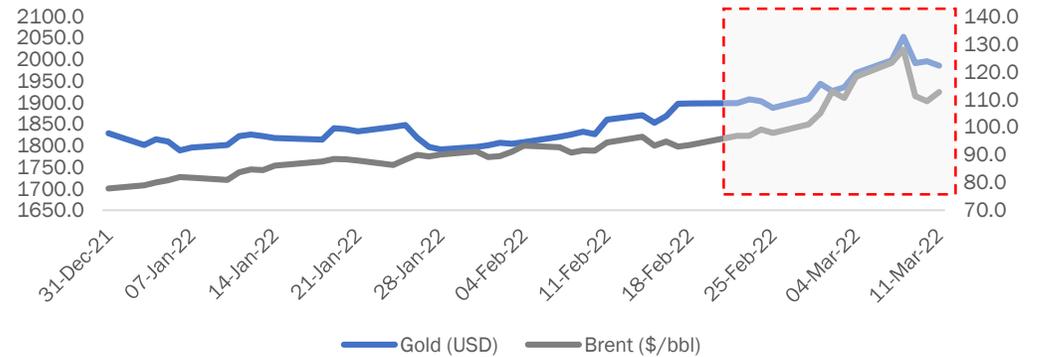
التأثير العالمي:

تسبب الصراع بين روسيا وأوكرانيا، فضلاً عن الأزمة المستمرة في حدوث اضطراب في سلسلة التوريدات، مما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط الخام فوق 100 دولاراً للبرميل للمرة الأولى منذ عام 2014م، حيث تعد روسيا ثاني أكبر منتج للنفط الخام في العالم وتوفر 35% من إمدادات الغاز الطبيعي لبعض دول أوروبا و 50% من الإمدادات لألمانيا.

مؤشر اس اند بي 500



الذهب و برنت



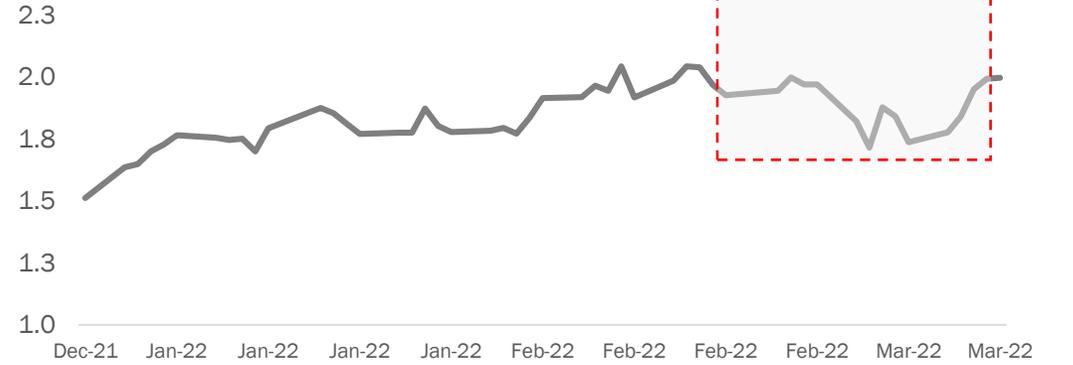
التأثير العالمي:

أدى ارتفاع أسعار الطاقة إلى ارتفاع مستويات التضخم، مما أدى إلى زيادة المدفوعات للسندات المرتبطة بالتضخم، وانخفضت العوائد الحساسة لسعر السندات المحمية حيث اقتربت من التعادل بمعدل 3.0%. ففي 24 فبراير 2022م، خسرت أسواق الأسهم العالمية ما يقرب من 1 تريليون دولار أمريكي من حيث القيمة وحدث تراجع متسارع في المؤشرات الرئيسية. تمثل كل من روسيا وأوكرانيا غالبية صادرات الحبوب الغذائية في العالم مثل القمح الذي يمثل 25% من صادرات العالم وثمانين صادرات الشعير العالمية والذرة. ونتيجة للصراع المستمر، ارتفعت أسعار القمح والشعير والذرة بنسبة 28% و 23% و 22% على التوالي. كما نمت صادرات أوكرانيا باستمرار بمرور الوقت، وأصبحت الآن "مصدرًا رئيسيًا" للمواد الخام والسلع الكيماوية وحتى الآلات مثل معدات النقل، وبالتالي، ارتفعت أسعار المواد بشكل كبير مع مؤشر بورصة لندن للمعادن بنحو 10% تقريبًا.

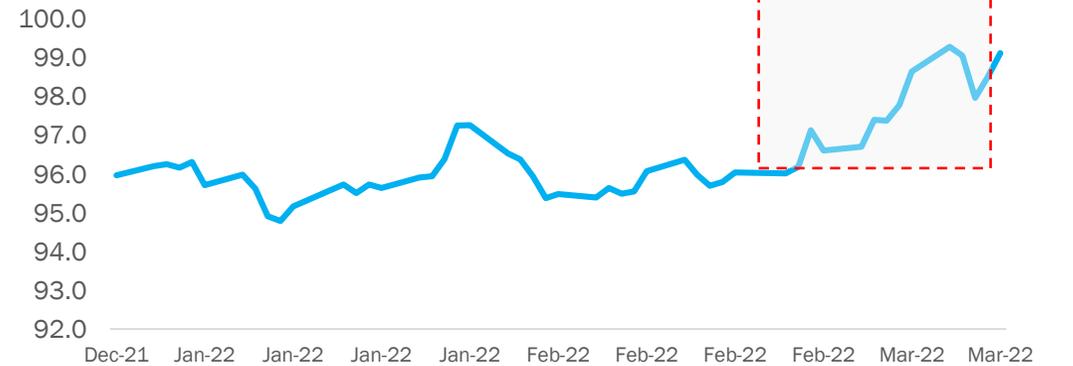
التأثير على المملكة العربية السعودية:

تعد روسيا ثاني أكبر مصدر للنفط الخام بعد المملكة العربية السعودية، وتؤجج الأزمة الحالية إمدادات النفط لتعزيز الأسعار وبالتالي تؤدي إلى ضغوط تضخمية إضافية. وعلى المدى القصير، يستعد المصدرون الخليجيون للاستفادة من ارتفاع أسعار الطاقة وبالتالي من عائدات الصادرات.

عائد 10 سنوات في الولايات المتحدة



مؤشر الدولار



التأثير على المملكة العربية السعودية:

بسبب العقوبات العالمية المفروضة على روسيا وحظر الصادرات الروسية خاصة النفط فقد يؤدي ذلك إلى ضغوط إضافية على السعودية للتوسع في الطاقة الإنتاجية والتي بدأتنا نشهدها بالفعل بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. وشهدت الأحداث ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى من 100 دولار حيث وصلت في المتوسط إلى 109,52 دولار منذ إعلان الغزو. كما ارتفعت أسعار الأسمدة بعد الإعلان، وارتفعت أسعار اليوريا بنسبة 66% لتصل إلى 905 دولارات في 18 مارس من 545 دولارًا في 23 فبراير. يبلغ متوسط سعر الصلب حاليًا حوالي 1100 دولار/طن من 990 دولارًا/طن قبل الإعلان. وبالتالي، فإن التأثير على مؤشر تاسي كان معكوسًا تمامًا كما رأينا في مؤشر إس أند بي 500 نظرًا لتكوين مؤشر تاسي الذي تم ترجيحه بشدة نحو المواد بنسبة 20% والطاقة بنسبة 6% مما أدى إلى الاتجاه التصاعدي.

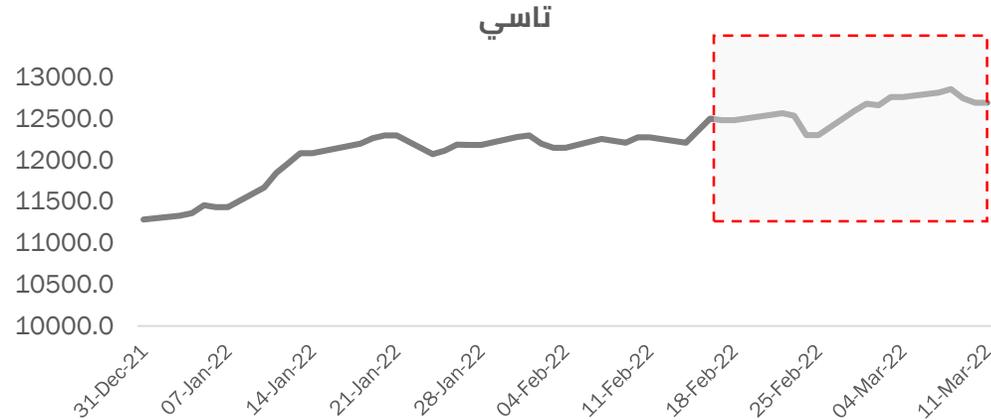
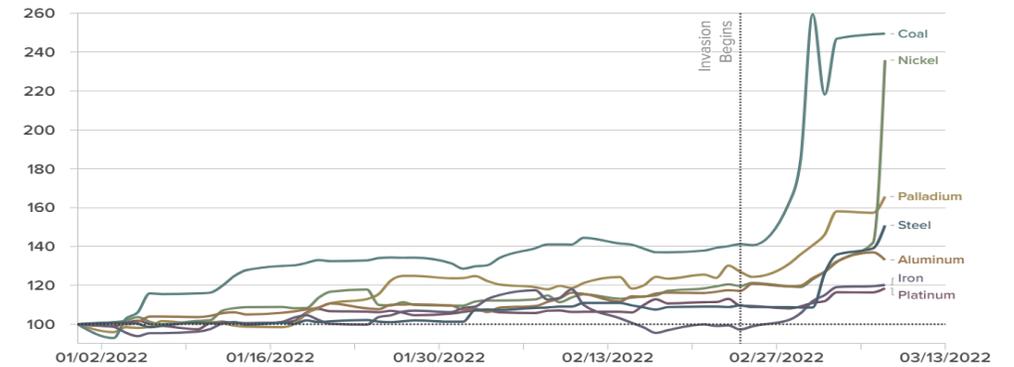


Figure 1: Surging Commodity Prices

Jan 1, 2022 = 100

Atlantic Council
GEOECONOMICS CENTER



Source: GeoEconomics Center Calculations, Bloomberg

- وضع ميزانية قوي للمملكة العربية السعودية
- ما زالت المواد تشكل الشيء المرغوب
- استمرار مسائل التضخم والعرض
- سيكون لارتفاع الأسعار تأثير محدود على المدى القصير

- موقف قوي في الميزانية لجميع دول مجلس التعاون الخليجي مع توقعات بأن تبقى أسعار النفط أعلى من 100 دولار للبرميل
- ارتفاع محتمل في حصة السوق السعودية في الفضاء النفطي في حال استمرار العقوبات الروسية لفترات طويلة. وهناك فرصة سانحة لتزويد المزيد من دول أوروبا بمتطلبات الطاقة الخاصة بهم.
- من المرجح أن تضيف أوبك + معروضًا إضافيًا وسط ضغوط التضخم المتزايدة لتلبية الطلب الفوري حيث تم رفع جميع القيود نسبيًا على السفر المحلي والدولي
- كما ارتفعت أسعار المعادن بما في ذلك البلاديوم والنيكل. تعتبر أوكرانيا وروسيا أيضًا من أكبر الدول المصدرة للمنتجات الزراعية في العالم، ومن المرجح أن ترتفع الأسعار. تستورد مصر المنتجات الزراعية بشكل رئيسي من هذه البلدان. ومن المحتمل أن تحقق فوائدها المحتملة لمنتجات المدخلات الأسمدة في المنطقة
- يبدو أن البنوك السعودية تتمتع برأس مال جيد وأقل تأثرًا نسبيًا بسيناريو السوق الحالي. هذا القطاع لديه القدرة على دفع المزيد من الاتجاه الصعودي في المؤشر.
- من المرجح أن تشهد السلع الاستهلاكية والإلكترونيات رياحًا معاكسة بسبب نواقص سلسلة التوريدات وارتفاع تكاليف المدخلات

تنويه

لا تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير أو تستخرج توصيات استثمارية، بيد أنها تمثل آراء فردية وبالتالي يمكن لأي شخص يحتاج إلى مشورة مالية الحصول عليها مباشرة من مستشار مالي مؤهل ومتخصص وليس بالاعتماد على هذا التقرير رغم أن شركة بلو إنفست بذلت قصارى جهدها لضمان أن تكون المعلومات الواردة في هذا التقرير شاملة ودقيقة قدر الإمكان، معتمدة فقط على مصادر موثوقة وذات سمعة طيبة. وقد تتقلب أسعار وقيمة الأوراق المالية المذكورة في هذا التقرير، وبالتالي، فإن شركة بلوم إنفست لا تتحمل أي مسؤولية عن أي خسارة من أي قرار استثماري يتم اتخاذه نتيجة لاستخدام هذا التقرير. وكذلك، لا تملك شركة بلوم إنفست حصة في أي من الشركات المذكورة في هذا التقرير على الرغم من أنه يمكن أن يكون لها موقع استثماري فيها. كما أن شركة بلوم إنفست لم تقدم أيًا من الأوراق المالية المذكورة في هذا التقرير ولا أي خدمات مالية أو نصائح خلال الاثني عشر شهرًا الماضية.

شركة بلوم إنفست (بلوم إنفست) المملكة العربية السعودية هي شركة مرخصة من قبل هيئة السوق المالية (ترخيص رقم 37-08094) بتاريخ 1429/12/1 هـ الموافق 2008/8/21م وعنوانها: حي المحمدية - طريق الملك فهد - بناية الأولى - الدور الثالث هاتف: 4949555 (011) ص. ب: 8151 - الرياض: 11482 - المملكة العربية السعودية - الموقع الإلكتروني

www.blominvest.sa

